في نضربين ضمير الفاعل خلافا للاخفش كما مر في المضمرات فاذا كان الياء
ضمير الفاعل صار آخر الفعل وسط الكلمة بسببه فلا يكون محلا للاعراب
فلزم من حرف ينوب مناب الحركة فوضعوا النون فيكون نونه
اعراب لا علامة التأنيث ولذلك يعبر بالتاء المنقوطة بنقطتين
من فوق فبهذه المناسبة ذكره المص ههنا تنبيه واذا ادخل لم الجازمة
على المستقبل ينقل معناه اي معنى المستقبل الى الماضي المنفي مثلا انك
قلت لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه
لفظ المضارع لكن معناه ماض منفي لانه ثبت به بكلمة الشرط في الاختصاص
بالفعل فكما ان كلمة ان اذا دخل على الماضي ينقل الى معنى المستقبل مثلا ان
دخلت الدار فانت طالق معناه ان تدخل الدار كذلك وشابهه
ينقل قبل ثم ما ختم المص هذا الفصل بلم لان معنا العدم والنفي
اذا انتهى يكون معدوما ويمكن ان يقال في بيان المناسبة انه ذكر
في آخر الفصل بحث النقل نادرة الى انه ينقل الى آخر ولا يتم كلامه
بهذا الفصل **فصل** في الامر والنهي لما فرغ عن المستقبل شرع
في الامر وانما آخر الامر على المضارع لانه مأخوذ منه وقدم الامر الغائب
على الحاضر لما ان صيغة المضارع باقية فيه ولان الغائب قدم في الماضي
والمضارع على المخاطب كذلك قدم الغائب في الامر على المخاطب اذا
عرفت ذلك فاعلم ان المص اراد ذكر تعريف الامر فالواجب عليه
اولا ان يذكر الجنس ثم الفصل ولذلك قال في تعريف الامر صيغة

صيغة فانها جنس مشتملة على المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل
فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل كالفعل الماضي والمضارع
والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن [illegible] التعريف
على قسمي الامر حال الثاني ح اقول هذا التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون
مبني للمجهول نحو ليضرب فينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا
فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف
بان يقال الصيغة دالة على معنى الطلب مقترن بالزمان الآتي ويمكن
ان يجاب عنه بان الامر من بناء المجهول نادر الوجود وهذا الحد بالنظر
الى الاكثر الى هذا كلامه اقول ينبغي ان لا يخرج من التعريف من افراد المعرف
وان كان نادر الوجود بل يمكن ان يجاب عنه بان يقال [illegible] ان
في امر الغائب مبني للمجهول لا يطلب الفعل من الفاعل بل يطلب منه ايضا
فاذا اقامت ليضرب عمرو معناه ليضرب زيد عمرا وغاية ما في الباب
لم يذكر الفاعل لتعينه او لامر آخر وقيل عليه لم اشتق الامر من المضارع
دون الماضي قال في جوابه وهو مشتق اي مأخوذ بمعنى الاشتقاق اللغوي
من المضارع فلا يرد عليه ما قيل ان قول المص في صدر الكتاب والاشتقاق
ان تنزع شيئا من المصدر يدل على ان الامر مشتق منه وقوله ههنا
وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما
تناقض فلا احتياج الى الجواب بقول ان فيه مذهبين الاول انه
مشتق من المصدر والثاني مشتق من المضارع فاشار بقوله ثم